

## قراءة في كراسات التدريب ( نجيب محفوظ )

ص 75 من الكراسة الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD100512.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/05/10

السنة الخامسة - العدد: 1714



بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

فكما أنتم كنا وكما نحن تكونون

قصر عليه تحية وسلام

ألقت عليه جمالها الأيام

ماشئت لا ما شاعت الأقدار

فاحكم فأنت الواحد القهار

صنت نفسي عما يدنس نفسي

نجيب محفوظ

1995/4/16



### القراءة:

لست متأكدا إلى أين سينتهي بنا المطاف بالنسبة لهذا التكرار الذي أصبحت أتقبله بسهولة، وربما بترحيب، ودعوني أعتزف أنه قد يوفر لي بعض الوقت حين تتزاحم على المهام، لكنه يجرمني من صحبة شيخي الذي ألقاه كل أسبوع كأني ذاهب إلى بيت توفيق صالح حين كانت الحرافيش حرافيشا، مع أنني ظلت ومازلت أعتبر نفسي إحتياطيا حتى الآن، برغم ماورد من شهادته مرة وأثنين مما أشرنا إليه سالفا. (نشرة 25- 3 - 2010 في شرف صحبة نجيب محفوظ) ، (نشرة 1- 4 - 2010 في صحبة نجيب محفوظ).

المهم ما ورد سابقا كان كما يلي:

(1) فكما أنتم كنا وكما نحن تكونون

وردت في نشرة: 13-10-2011، صفحة التدريب 39

(2) قصر عليه تحية وسلام

ألقت عليه جمالها الأيام

ورد هذا النص في (صفحة التدريب رقم (39) بتاريخ: 13-10-2011) ، وأيضا ورد في (صفحة

التدريب رقم (53) بتاريخ: 12-1-2012).

(3) صنت نفسي عما يدنس نفسي

ورد هذا النص في (صفحة التدريب رقم (4) بتاريخ: 7-1-2010، وأيضا وردت في صفحة التدريب

رقم (12) بتاريخ: 11-2-2010، وأيضا وردت في صفحة التدريب رقم (42) بتاريخ: 3-11-

2011

\*\*\*\*

أما الجديد اليوم فهو

فكما أنتم كنا وكما

نحن

صنت نفسك عما يدن

ما شئت لا ما شاعت

الأقدار فاحكم

فأنت الواحد القهار و

كأنما أنت النبك محمد

وكأنما أنصارك الانصار

كان يريد أن يبنهنا إلك

عمق وقدم وتاريخ هذا

التأليه الذك يصبغ

علاقتنا بكأما منذ

الأزل، فينهانا عنه: أن

كفك؟؟!

أكاد أقر أن الإعلام،

وليس وزير الإعلام يقوم

بمهمة تجميل آراء

وقرارات رؤساء هذه

الأيام، ليس فقط فك

ما شئت لا ما شاءت الأقدار ... فاحكم فأنت الواحد القهار

وهذا من شعر ابن هانئ الأندلسي أو أبو القاسم محمد بن هانئ بن سعدون الأزدى الأندلسي (326 - 363هـ ، 937 - 973م) وهو من أعلام شعراء المغرب العربي والأندلس في عصر الدولة الفاطمية. لقب بـممتبى الغرب لأنه كان أشعر شعراء المغرب العربي على الإطلاق، وهو معاصر للممتبى ونقرأ مطلع القصيدة كالتالى:

ما شئت لا ما شاءت الأقدارُ فاحكم فأنت الواحد القهارُ

و كأنما أنت النبي محمدُ وكأنما أنصارك الانصارُ

أنت الذى كانت تبشّرنا به فى كتبها الأخبارُ والأخبارُ

.....  
.....

(إلى أن قال)

هذا الذى تجدى شفاعته غداً وتفجرت وتدفت أنهار

هل يا ترى حين كتب شىخى هذين البيتين بعد أن قفزا إلى قمة وعيه كان يريد أن ينبها إلى عمق وقدم وتاريخ هذا التآليه الذى يصبغ علاقتنا بحكامنا منذ الأزل، فبيننا عنه: أن كفى؟؟! ولما كان هذا الشاعر قد عرف بأنه ممتبى الغرب، فقد أثار فى رفضى لعلاقة الممتبى التذليلية بسيف الدولة وخاصة فى قصيدته الميمية:

واحر قلباه ممن قلبه شيمٌ .. ومن بجسمى وحالى عنده سقم

وهى التى أشرت إليها سابقا وكانت مقررة علينا فى شهادة الثقافة العامة سنة 1949 (ما يقابل الثانية الثانوية) وقد سبق أن أشرت إليها فى (نشرة 30-6-2011 صفحة التدريب 27) ، كما أشرت إلى رفضى لهذه العلاقة فى نفس النشرة، وأيضاً أشرت إلى رأى شىخى فى ذلك باعتبار أن هذا لا يعيب هؤلاء الشعراء، فهم كانوا بمثابة وزراء إعلام حكام هذا الزمان، وبصراحة لم أقتنع، فأى وزير إعلام هذا الذى يقول للسلطان أن مشيئته هى فوق مشيئته الأقدار، حضرنى بيت الحسن بن هانئ (ابو نواس) وهو يمدح صحبته وهم يعاقرون الخمر قائلاً:

دارت على فتية دان الزمان لهم، فما يصيبهم إلا بما شاؤوا  
صفراء لا تنزل الأحران ساحتها لو مسها ضر مسته سراء

وهذا شعر ظريف طيب، يصف الخمر وهى تدخل السرور على الضر الذى قد يمسه، وأنها تكاد تخضع الزمان لإرادة شاربها - ربما فى الخيال - إذا ما طاب السكر والقصف، أما أن يقدم هذا الشاعر الأندلسي إرادته هذا السلطان على القدر، ويشبّهه بالله الواحد القهار، ثم بالنبي عليه الصلاة والسلام، ثم يجعله البشرى التى بشرت بها الكتب السابقة وكأنه يكلم نبيا فعلا، حتى يصل الأمر إلى أن يكون الشفيع وخامد النار، فلا أعتقد أن هذه هى وظيفة وزير الإعلام اليوم ولا أمس ولا غدا كما يفسرها شىخى.

بصراحة أنا أكاد أقر أن الإعلام، وليس وزير الإعلام يقوم بمهمة تجميل آراء وقرارات رؤساء هذه الأيام، ليس فقط فى عالمنا العربى بل فى كل الدنيا، ولكن بطريقة أخبث وأخفى، كما أعتقد أن القليل من هؤلاء الرؤساء هو الذى يجعل لعبته مكتشفة هكذا اللهم إلا إن كان أبلها مثل الأبله بوش الابن الذى نصبه نفسه رسول نشر الخير عبر العالم مدعوما بزيف الإعلام وطغيان المال فنصب نفسه هاديا البشر إلى طريق "محور" الخير ليبرر إعلان الحرب على من قرر أنه "محور الشر"، وهات يا قتل فى ملايين الأبرياء دون تمييز، وهات يا استيلاء على موادهم الخام، وإرغامهم على التبعية، وما زال المسلسل مستمرا.

هذا التآليه الصريح عندى أرحم وأشرف من التآليه الخفى

وبعد

عالمنا العربى بل فك  
كل الدنيا، ولكن  
بطريقة أخبث وأخف

التآليه الصريح عندك  
أرحم وأشرف من التآليه  
الخفى

إذا علمنا أن هذا  
(الواحد القهار) الذك  
ألهمه هذا الشاعر  
الأندلسى هو المعز  
لدين الله وهو الذك  
سلم مدينة غرناطة بيده  
ووقع بالخشنة عند  
تسليمها لمدوب الملك  
الإسبانى فرديناند،  
ورحل عنها إلك الأبد،  
ناجياً بجلده وتاركاً  
شعبه بين يدك أعداه  
!!!

علينا أن نهيد النظر  
فك كل مثل هذا  
التقديس الظاهر منه  
والخفى، القديم  
والحديث وهو الذك  
تحول إلك غسل المط  
بالإعلام مع تصدير

فإذا علمنا أن هذا (الواحد القهّار) الذى ألهمه هذا الشاعر الأندلسى هو المعز لدين الله وهو الذى سلّم مدينة غرناطة بيده ووقع بالعمرة عند تسليمها لمندوب الملك الإيبانى فرديناند، ورحل عنها إلى الأبد، ناجياً بجلده وتاركاً شعبه بين يدي اعداءه!!! فعلياً أن نعيد النظر فى كل مثل هذا التقديس الظاهر منه والخفى، القديم والحديث وهو الذى تحول إلى غسيل المخ بالإعلام مع تصدير المبادئ المُسَخَّرَة لخدمة المال ومديرى السخرة وأهل الاستغلال والعمرة "كلا إن الإنسان ليطغى، أن رآه استغنى".  
والبركة فى مثل هؤلاء الشعراء، وبدائلهم الأحدث.

المبادئ المُسَخَّرَة لخدمة  
المال ومديرى السخرة  
وأهل الاستغلال والعمرة  
"كلا إن الإنسان ليطغى،  
أن رآه استغنى".

"مراسلات الشبكة" على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

\*\*\* \*\*

## وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور ( الإصدار الفطحي حسب المحاور )

شباط 2012

## عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ركود بريد الجمعة

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe)

دروفيسور يحيى الرخاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com)

\*\*\* \*\*

## للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الك بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

## كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm)